نبذة عن صفات رسول الله ﷺ

ومواعظه عن النظام الإ جتماعى

تأليف

المفتى محمد سرورالفاروقي الندوي

(الأمين العام: لجمعية رسالة الأمن، الهند)

مكتبة پيام الأمن

شارع ندوة العلماء،دالى گنج، لكناؤ–يوفى،الهند ٢٠

© جميع الحقوق للطبع والنشرمحفوظة للناشر

اسم الكتاب :	نبذ ة عن صفات رسول الله ﷺ و مو ا عظه عن النظا م الا جتما عى
تأليف :	المفتى محمد سرور الفاروقى الندوى
تعريب:	شهباز اجمل الندوى
الطابع :	مكتبة پيام أمن، شارع ندوة لكناو (الهند)
عام :	جنورى ٢٠١٣ء
عدد النسخ :	٣٠٠٠ الف
الثمن :	٥٠/خمسون روبية

Writer : Mufti Mohd Sarwar Farooqui Nadwi

Publisher : Maktaba Payam-e-Amn, Nadwa Road,Daliganj,lucknow.

Website: www.islamicjpamn.com

E-Mail: maktaba.pyameamnlko@gmail.com, siddiquilko@yahoo.com

Mobile No. 00-91 9984490150, 9919042879

عنوان المراسلة لجميع مطبوعاتنا

١-مركز التوحيد الاسلامى ،امن كالونى، هردوئى روڈ (لكناؤ، الهند)

٢- المكتبة الندوية لندوة العلماء (لكناؤ،الهند)

٣- مكتبة الفرقان ،نظير آباد (لكناؤ، الهند)

٤- جامعة دار أرقم ،أرقم نغر ، (فتحبور، الهند)

المحتويات

رقم الصفحة

الباب الأول: شمائل النبى صلى الله عليه وسلم وصفاته

تقديم الكتاب ٦
بين يدى الكتاب..... ٨
أسماء محمد صلى الله عليه وسلم المباركة فى ضوء القرآن والحديث ١٠
أقوال النبى ﷺ عن اسمه ١١
سيادة محمد صلى الله عليه وسلم ١٢
خلق النبى صلى الله عليه وسلم ١٢
اتباع رسول الله ١٣
من اتبع الرسول فهو من أكرم الناس ١٤
مثوى جهنم لمن كذب به..... ١٤
عذاب لتكذيب الرسل -صلوات الله عليهم جميعاً-..... ١٥
فضائل رسول الله ١٦
صفة محمد صلى الله عليه وسلم ١٧
شمائل النبى صلى الله عليه وسلم ١٨
رحمة محمد صلى الله عليه وسلم ١٩
سذاجة محمد صلى الله عليه وسلم و بساطته ٢٠
حكم الرحمة على البهائم ٢٠
ملاطفته مع الغلام ٢١
لباس محمد صلى الله عليه وسلم ٢١
أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٢
تعطر رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٢

شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٢
نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٢

الباب الثانى

عديدة من الارشادات النبوية المهمة عن النظام الإجتماعى البشرى ٢٤

كلمات حول تعريف بالمؤلف

بقلم الناشر

مؤلف الكتاب محمد سرور بن محمد حنيف الفاروقى الندوى ـحفظه الله ورعاه ومد فى عمره ـ من مواليد عام ١٩٦٨م فى طليعة الدعاة والمفتين الإسلاميين فى الهند، له نشاط عجيب و فكرة سديدة فى توجيه الدعوة فى المسلمين و غير المسلمين ، يقلق و يتألم لها دائماً فى قلبه و روحه ، يقدم الإسلام فى صورته النقية من حيث العقيدة و العبادة والسلوك لكن بحيطة و حذر من كل مصلحة و منفعة و نيل أى صلة من حطام الدنيا وأموالها التافهة ، وخصيصة هذه تلمع فى جبينه منذ زمن دراسته بجامعة ندوة العلماء لقد كان آنذاك لا يتجاوز الثالثة والعشرين بدأ يوجه الدعوة..... بادئ ذى بدئٍ كا ن طريقه مفروشاً بالأشواك والعوائق ولكن بجهوده الجبارة فى هذه المجال المبارك ليل نهارأحرز نجاحاً باهراً حتى كثرت له صولات و جولات تترى داخل الهند و خارجها فى كثيرة من مدنها و قراها و أريافها و أزقتها بل و حقاً فى دورها و مساكنها ، ولقد أصبح لفظ " الداعية" الآن جزءً الاسمه لشغفه البالغ وولعه الخاص بالدعوة ـ

و بالإضافة إلى ذلك يتمتع الندوى بالبصيرة التامة فى الدراسات القرآنية أيضاً لقد نقل معانى القرآن إلى اللغة الهندية التى تنطق فى معظم المناطق لشبه القارة الهندية إلى جانب تفسيره و توضيحه السهلين الواضحين

، وقد أعطاه الله ملكة خاصة فى تفسير الكتاب المبين بأسلوب ميسور مبسط للغاية ، فلم يزل ولا يزال يعقد حلقات منظمة بصفة دائمة مستمرة فى كثيرةمن المساجد والأمكنة الأخرى إلى جانب عقده حلقات لتصحيح القرآن وتعليم الإسلام فيها ، فالناس يترامون عليه فى مجالسه هذه بإشاراته اللطيفة العجيبة ،ويعقد أيضاً حفلات و مخيمات دعوية و إجتماعية خمس مرات فى كل شهر على سبيل الإتصال بدون انقطاع ، وكذا رزقه الله.عزوجل. تمعقا و تمهرا وتمكنا عجيباً من الفقه الإسلامى و أدلته و مسائله و اطلاع واسع على أمهات كتبه وله تخصص بجامعة ندوة العلماء فى هذا المجال ـ٦

والندوى بصفته داعية إلى الله يوزع جميع كتبه التى تبعث من قلمه السلسال اللبق حول الإسلام والديانات الأخرى فيما بين المسلمين وغيرهم مجّاناً و بنى لهذا الغرض النبيل مكتبة عامة كبيرة فى مدينة" لكناؤ" ووفر فيها جميع التسهيلات بشأن القرائة والمطالعة والتقسيم والتوزيع كما قد أسس معهدا تربويا كبيراً أيضاً للمسلمين الجدد باسم" مركز التوحيد الإسلامى" فى نفس المدينة فاذا دخل رجل فى الإسلام على يديه أو على يدى غيره يبصره فى ذلك المعهد معالم الدين و يتعهده بالتربية الإسلامية الصحيحة ، وينفق عليه ليحسن إسلامه فيتم هناك إيمانه و يقوى فى قلبه فيتخرج منه كاملاً فى الإيمان وراسخاً فى العلم، ومزكىً فى الروح، كما يهتم بكفالة الأيتام لنفس الغرض الدعوى ـ أولا دأكانوا أ م بنات. بالإضافة إلى تعليمهم و معاشهم ونكاحهم اهتماماً بالغاً، فهكذا يربون جميعاً فى ظل الإيمان الوارف الظليل ولا يشغلهم أحدٌ ، وكذا يتعهد بأمورالأيامى فتعيش مرتاحة البال ولا تلجأ بالسؤال

والتكفف أمام الناس ، وكذا يقدم يد التعاون إلى الدعاة مداً علميا وماليا.

كما يحاول الندوى لإزالة المنكرات عن المجتمع المسلم الشائعة فى الشعوب الهندية التى تدين بالإسلام : من عبادة القبور و تقديم القرابين لغير الله تعالىٰ وما إلى ذلك من الطقوس والتقاليد الأخرى.

ولكن الميزة التى تميزه عن أقرانه هى علمه الجم ومعرفته الواسعة و بصره النافذ بأمهات كتب جميع الديانات السماوية و غير السماوية الباطلة الزائفة كأنها على شفتيه و حرف لسانه فيستدل بها فى كتبه و كتاباته و خطاباته و لقاء اته و مقابلاته مع أصحابها و متبعيها .

لو ترى الندوى فتحس جليا بأنه ليس رجل واحداً بل أكاديمى حقاً ، فى وقت واحد تجمع شخصيته الغزيرة بين الكتابة والتأليف، والتحرك فى الساحة الدعوية والإدارة بكثيرة من المدارس والجامعات الإسلامية والحركات والمنظمات الخيرية والكتاتيب الصباحية والمسائية اليومية إلى جانب إشرافه الدقيق عليها بجده و سهره .

إن الندوى وثيق الصلة بالقلم والعطاء، اختار اللغة الهندية (لغة الأمية) لترويج علومه وأفكاره ، فيكتب و يكتب ويكتب فى كل من إقامته و ترحاله بأسلوب علمى تتطلبه الساعة ، وقد بلغ عدد مؤلفاتها أكثر من مائة و خمسين كتاباً و سترى قائمتها فى مؤخر الكتاب ، ولعل الله ببركة إكثاره من الكتابة اصفى على قلمه مسحة من الجمال خاصة و قدراً كبيراً من الجدية يجعل القارئ كا يضع عن يده كتاباً له اذا بدأ يقرؤه .

ولا أرى بأساً بأن أذكر هنا أن الندوى يسر الله له فرصاً متوافرة للتعلم

فى كل من الجامعات الدينية والعصرية الشهرية العالمية، بالإضافة إلى" الجامعة الإسلامية" بالمدينة المنورة، و هيأ الله له مجموعة من أساتذة العلم و شيوخه قل نظيرهم فعب من نميرهم العلمى الفياض و تغذى من منهلهم الثقافى الثر.

و هذاالكتاب المسمى ب"نبذة عن صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم و مواعظه عن النظام " الذى صدر من قلمه كتاب مهم و ذو قيمة كبيرة فى موضوعه و سيحظى بالإعتناء والقبول من قرائنا الكرام.

وفى الختام أدعوالله- عزوجل- أن يمد فى عمره للقيام بالمهام العلمية والدعوية ولنستفيد من شخصيته الحافلة بالعطاء الثر والنتاج الغزير إلى أمد طويل.

كتبه

محمد بلال الفاروقى

٣٠/صفر المظفر ١٤٣٤ھ

الباب الأول

شمائل النبى صلى الله عليه وسلم
و
صفاته

تقديم الكتاب

بقلم فضيلة الشيخ عبد القادر الندوى ـحفظه الله و رعاه ـ نائب المدير لدار العلوم التابعة لندوة العلماء ـلكناؤ ـ

الـحمد لله رب العالمين ، والصلوٰة والسلام على سيدنا و نبينا محمد ، و على آله و صحبه أجمعين ، وبعد !

فـإن الله قد بعث نبينا و مولانا سيدنا محمدنِ المصطفى ـعليه ألف ألف تـحية و سـلام ـ لـلهـداية وا لإرشـاد فـى جميع شعب الـحياة للإنسان و جـعـل حبـه و إكرامه و تعظيمه شرطا للإيمان مع اتباعه الكامل ، و جعل هذا الـحـب و ا لإتبـاع الـذيـن يتـعلقان بالقلب سبباً لنيل حبه و لمغفرة الذنوب فـقـال :" قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم ، والله غفور رحيم " ـ (آل عمران الآية : ٣٠)

إن هـنـاك اقوالًا كثيرة للتفسير والحديث والسلف الصالحين تدل على حب الـنبى صـلـى الـله عليه وسلم و قد دبج فـى هـذاالـمـوضوع المبارك يراع كثير من الباحثين العظام والعلماء الكرام ، وقـد قام بهذا العمل الجليل فى اللغة الهندية ـ ا لتى تـنـطـق بهـا فـى شبـه القارة الهندية ـ أخونا الفاضل العزيز المفتى الداعيةإلى الله مـحـمـد سـرور الـفـاروقى الندوى ـ حفظه الله ورعاه ـ نظراً إلى قراء اللغة الهندية، فقدقدم فيه النماذج العطرة و الجوانب المضيئةلحياة النبى صلى الله عليه وسلم ، وقـد تـم طبـع هـذا الكتاب المبارك باللغة الأردية أيضاً ، والآن يسعد بتقديمه بلغة الـنبى الكريم ـعليه السلام ـ وقد ذكر فيه آدابه ـ صلى الله عليه وسلم ـ التى يـحتاج

إليها الإنسان فى كل وقت من اوقاته للحياة من أكله و شربه ، ونومه واستيقاظه ، ولبسه الثوب وما إلى ذلك بالإضافة إلى بيان خلقه و صفته ولا شك فى أن هذاالكتاب عمل مشكور و جهد نافع و هدية قيمة لجميع الناس الذين يحبون النبى الكريم ـ صلى الله عليه وسلم.

تقبل الله جهد المفتى الندوى هذا. وقد سبق أن صدر من قلمه أكثر من خمسة و عشرين كتاباً فى موضوعات شتى وفى لغات مختلفة. و جعله ذريعة للمزيد من الإزدهار والرقى له ـ(آمين)

وكتبه

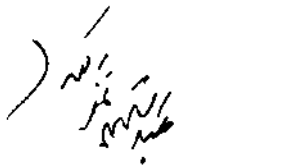

عبد القادر الندوى المظاهرى البتنى

نائب المدير لدارالعلوم التابعة

لندوة العلماء لكناؤ ـ الهند

٧/ رجب المرجب ١٤١٨ھ

بين يدى الكتاب

الحمد لله رب العالمين ،والصلوٰة والسلام على نبيه الصادق الأمين ، وعلى آله وصحبه الغر الميامين ، ومن اهتدىٰ بهديه ، وسلك سبيله ، واتبع سنتهإلى يوم الدين ، وبعد !

اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم "محمد " و مادة " محمد " حمد ، والحمد يعبر به الأخلاق الحسنة والصفات الحميدة والكمالات العليا والمحاسن الجميلة لرجل بلغة الحب والعظمة ، و فى الرواية أنه ـعليه ألف ألف تحية و سلام ـ قال : " لى خمسة أسماء أنا محمد واحمد وأنا الماحى الذى يمحو الله به الكفر وأنا الحاشر الذى يحشر النا س على قدميّ و أنا العاقب ".

(الجامع الصحيح للبخارى: ج.١ ص:٥٠١،باب ما جاء فى اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم)

هذاالكتاب الصغير الحجم الذى نسعد بتقديمه إليكم قد تم طبع جزء منه من قبل باسم " الرسول الخاتم متىٰ، أين و من؟ " باللغة الهندية ، وقد سلطت فيه الضوء على صفات الرسول الأمي صلى الله عليه وسلم ، و لإعمام نفعه قد قدمت جزءً منه باللغة الأردية أيضاً ،والآن نقدمه إليكم بلغة النبى الحبيب. عليه السلام. و قد ذكرت فيه بعض الإرشادات النبوية المهمة بالإضافة إلى بيان العقائد الأساسية للدين السماوي الحقيقي الذى جاء به ـعليه السلام ـ

ولا يفوتنى أن أقدم شكرى الجزيل إلى كل من ساعدنى فى إخراج هذاالكتاب ، و أخص بالذكر منهم العزيز شهباز أجمل الندوي. بارك الله فى حياته وعلمه ـ فإنه قد عرّب الكتاب و أعاننى فى تخريج الأحاديث والتحقيق فى بعض ما جاء فيه ـ

و فى الختام ندعو الله سبحانه وتعالىٰ أن ينفع بهذاالكتاب و أن يهبنا جميعاً حب الرسول الحقيقى و أن يوفقنا للعمل بما جاء به ـعليه السلامـ من سنن الهدى النقية الطاهرة والأخلاق الحسنة والعادات الجميلة والصفات الحميدة ـ

أقول قولى هذا ،وما توفيقى إلا بالله ، والله من وراء القصد وهو يهدى السبيل ـ

وكتبه

العبد الفقيرإلى ربه الغني الكريم
محمد سرور الفاروقي الندوي
الأمين العام لجمعية " رسالة الأمن "
٢٨ / جمادى الثانى ١٤٣٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى :

"من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا". (النساء،الآية:٨٠)

وقال أيضا:

"لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوالله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا".

أسماء محمد صلى الله عليه وسلم المباركة فى ضوء القرآن والحديث

إن كثرة ا سم رجل تد ل على عظمته ، وللنبى الحبيب ـعليه ألف ألف تحية و سلام ـ أسماء مباركة كثيرة تدل على معانى عظيمة فخمة ، و اعظم اسمه هو "محمد" و هو اعز و أكرم فى جميع أسمائه صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكره الله سبحانه و تعالىٰ فى القرآن الكريم بمواضع عديدة ، يقول سبحانه و تعالىٰ:

وقدذكرها الله عزو جل فى أربعة مواضع:

قال الله تعالىٰ :

الأول : "مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰهِ ط وَالَّذِيْنَ مَعَهٗٓ اَشِدَّآءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرٰىهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَّبْتَغُوْنَ فَضْلًا مِّنَ اللّٰهِ وَ رِضْوَانًا سِيْمَاهُمْ فِىْ وُجُوْهِهِمْ مِّنْ اَثَرِ السُّجُوْدِ ط ذٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى التَّوْرٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِى الْاِنْجِيْلِ كَزَرْعٍ اَخْرَجَ شَطْأَهٗ فَاٰزَرَهٗ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوٰى عَلٰى سُوْقِهٖ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيْظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ط وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَ عَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مِنْهُمْ مَّغْفِرَةً وَّ اَجْرًا عَظِيْمًا" ـ (الفتح:٢٩)

قال الله تعالىٰ:

الثانى : " وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَ عَمِلوا الصّٰلِحٰتِ وَاٰمَنُوْا بِمَا نُزِّلَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّهُوَ

الْحَقُّ مِنْ رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّاٰتِهِمْ وَ اَصْلَحَ بَالَهُمْ" ۔ (محمد:٢)

قال الله تعالىٰ:

الثالث : " وَمَا مُحَمَّدٌاِلَّارَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّ سُلُ ط اَفَائِنْ مَّاتَ اَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُم عَلىٰ اَعْقَابِكُمْ وَ مَنْ يَّنْقَلِبْ عَلىٰ عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَّضُرَّ اللّٰهَ شَيْئًا وَ سَيَجْزِى اللّٰهُ الشّٰكِرِيْنَ " ۔ (ال عمران:١٤٤)

و من أسمائه " أحمد " و هذا هو اسم الذى كان بشر به سيدنا عيسىٰ عليه السلام للنبى ﷺ ۔ كما هويقول سبحانه و تعالىٰ :

الرابع:"وَ اِذْ قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ يٰبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ اِنِّىْ رَسُوْلُ اللّٰهِ اِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ التَّوْرٰةِ و مُبَشِّرًا بِرَسُوْلٍ يَّاْتِىْ مِنْ م بَعْدِى اسْمُهٗٓ اَحْمَدُ ' ۔ (الصف:٦)

أقوال النبىّ عن اسمه

و كذا من أسمائه أسماء قد ذكرت فى الأحاديث التى فيما يلى :۔

عن محمد بن جبير بن مطعم رضى الله عنه،أن رسول الله ﷺ قال : أن لى أسماء ٗأنا محمد و أنا أحمدٗ و أنا الماحى الذى يمحوالله بى الكفر و أنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى و أنا العاقب الذى ليس بعده أحد".

(مسلم:٢٣٥٤)

عن أبى موسىٰ الأشعرى رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يسمى لنا أسماءً ،فقال : " أنا محمد ، و أحمد ، والمُقفى ،والحاشر ، ونبى التوبة ، ونبى الرحمة". (مسلم:٢٣٥٥ باب فى أسمائه صلى الله عليه وسلم)

سيادة محمد صلى الله عليه وسلم

انه ۔صلى الله عليه وسلم ۔ سيد لجميع الخلق كما يتضح بهذا الحديث الذى رواه ابو هريرة ۔ رضى الله عنه ۔

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: "أنا سيد ولد آدم يوم القيٰمة و أول من ينشق عنه القبر و أول شافع و أول مشفع". (مسلم:٢٢٧٨)

و قال بمناسبة أخرى : "أنا سيد ولد آدم يوم القيٰمة لا فخر و بيدى لواء الحمد ولا فخر ولا من نبى يومئذ ممن سواه إلا تحت لوائى و أنا أول شافع و أول مشفع ولا فخر".

(صحيح ابن حبان:٦٤٧٨،ابو يعلىٰ:٧٤٩٣ و صححه الألبانى فى صحيح الجامع:١٤٦٨)

خُلق النبى صلى الله عليه وسلم

إن الله كان جمع فى شخصيته الفريدة النموذجية منذ صباه جميع محاسن الأ خلاق الجميلة والكمالات العليا والصفات الحسنىٰ، ولذا ماعبد شيئاً قط ، ولا شرب الخمر ، ولا ارتكب سوءًا مع أ حد ، وكان يدعى فى قومه ب"الصادق الأمين " وقد صدّقه الله سبحانه و تعالى بنفسه، فيقول :

"وَ اِنَّكَ لَعَلٰى خُلُقٍ عَظِيْمٍ " (القلم:٤)

قال الله تعالىٰ عن خلقه العظيم و صفاته النيرة:

" فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّٰهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيْظَ الْقَلْبِ لَا انْفَضُّوْا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَ شَاوِرْهُمْ فِى الْاَمْرِ فَاِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ ط اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِيْنَ" ۔ (ال عمران:١٥٩)

وكذا مدح الله سبحانه تعالىٰ لأخلاقه الكريمة و أوصافه الحميدةفقال:

"مُحَمَّدٌرَّسُوْلُ اللّٰهِ ط وَالَّذِيْنَ مَعَهٗٓ اَشِدَّآءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَّبْتَغُوْنَ فَضْلًا مِّنَ اللّٰهِ وَ رِضْوَانًا سِيْمَاهُمْ فِيْ وُجُوْهِهِمْ مِّنْ اَثَرِ السُّجُوْدِ ط ذٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى التَّوْرٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِى الْاِنْجِيْلِ كَزَرْعٍ اَخْرَجَ شَطْئَهٗ فَاٰزَرَهٗ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوٰى عَلٰى سُوْقِهٖ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيْظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ط وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مِنْهُمْ مَّغْفِرَةً وَّ اَجْرًا عَظِيْمًا ۔ (الفتح:۲۹)

و قال الله تعالىٰ:

"لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيْصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ" ۔ (التوبة:۱۲۸)

وقال الله تعالىٰ:

"وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ اِلَّا رَحْمَةً لِّلْعٰلَمِيْنَ" (الأنبياء:۱۰۷)

وتقول عائشة رضى الله عنها فى بيانها لأخلاق النبى الكريم ﷺ :

"ما خير رسول اللهؐ بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً فان كان إثماً كان أبعد الناس منه وما نتقم رسول الله لنفسهٖ إلا أن تنتهك حرمة الله عز وجل" ۔ (البخارى:۳۵٦،مسلم: ۲۳۲۷)

اتباع رسول الله

و شهادة الرسالة للنبى الكريم ۔ عليه ألف ألف تحية وسلام۔ تقتضى بأن يمتثل كل ما أمر به و يصدق ما اخبر عنه وتقبل دعوته لأن الله سبحانه و تعالىٰ جعل طاعة الرسول ۔ صلى الله عليه وسلم ۔طاعتهٖ

وقد ذكر فى عديد من الأمكنة لكتابه العظيم (القرآن الكريم) طاعته مع طاعته ، كما هو يقول سبحانه و تعالىٰ :

"مَنْ يُّطِعِ الرَّسُوْلَ فَقَدْ اَطَاعَ اللّٰهَ" (النساء:۸۰)

قد أوجب الله تعالىٰ اتباع الرسول مع إطاعتهٖ فقال:

"يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَ اَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَ اُولِى الْاَمْرِ مِنْكُمْ فَاِنْ تَنَازَعْتُمْ فِىْ شَىْءٍ فَرُدُّوْهُ اِلَى اللّٰهِ وَ الرَّسُوْلِ اِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ ط ذٰلِكَ خَيْرٌ وَّ اَحْسَنُ تَاْوِيْلًا". (النساء:۵۹)

من اتبع الرسول فهو من أكرم الناس

و من يطع الله سبحانه و تعالىٰ و رسوله العظيم ۔ ﷺ ۔ إطاعة كاملةً صادقةً هو من اعز خلق الله ، كما هو يقول :۔

"وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ فَاُولٰٓئِكَ مَعَ الَّذِيْنَ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيّٖنَ وَ الصِّدِّيْقِيْنَ وَالشُّهَدَآءِ وَالصّٰلِحِيْنَ وَحَسُنَ اُولٰٓئِكَ رَفِيْقًا".

(النساء:٦٩)

وليكن فى بالك أن شهادة الرسالة للنبى الكريم ﷺ لا تبلغ كما لها إلا بتصديقه الكامل ، ولو أن رجلًا لم يصدق قولًا من أقواله أو أمراً من أموره فهو منافق ، وقد مدح الله المسلمين الذين صدقوا النبى ﷺ فى قوله و فعله و تقريره و فى كل ما جاء به ، يقول فى كتابه المجيد :

قال الله تعالىٰ:

"وَالَّذِىْ جَآءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهٖٓ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُتَّقُوْنَ" ۔ (الزمر:۳۳)

مثوى جهنم لمن كذب بهٖ

و قد ذم الله سبحانه تعالىٰ فى الآية التى تسبق هذه الآية رجلًا

أنكرالإيمان بالرسول الكريم ﷺ وأسمعه وعيداً للعذاب الأليم كما هو يقول :

" فَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللّٰهِ وَ كَذَّبَ بِالصِدْقِ اِذْ جَآءَهٗ ط اَلَيْسَ فِيْ جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكٰفِرِيْنَ". (الزمر:٣٢)

وقال الله سبحانه تعالىٰ فى الذين لايصدقون النبى الكريم صلى الله عليه وسلم والذين يكذبون القرآن المجيد: ـ

" ذَرْنِيْ وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِيْدًا ہ وَّ جَعَلْتُ لَهٗ مَالًا مَّمْدُوْدًا ہ وَّ بَنِيْنَ شُهُوْدًا ہ وَّ مَهَّدْتُّ لَهٗ تَمْهِيْدًا ہ ثُمَّ يَطْمَعُ اَنْ اَزِيْدَ ہ كَلَّا ط اِنَّهٗ كَانَ لِاٰيٰتِنَا عَنِيْدًا ط ہ سَاُرْهِقُهٗ صَعُوْدًا ط ہ اِنَّهٗ فَكَّرَ وَ قَدَّرَ ہ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ہ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ہ ثُمَّ نَظَرَ ہ ثُمَّ عَبَسَ وَ بَسَرَ ہ ثُمَّ اَدْبَرَ وَ اسْتَكْبَرَ ہ فَقَالَ اِنْ هٰذَآ اِلَّا سِحْرٌ يُّؤْثَرُ ہ اِنْ هٰذَآ اِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ط ہ سَاُصْلِيْهِ سَقَرَ" . (المدثر:١١ـ٢٦)

عذاب لتكذيب الرسل ـ صلوات الله عليهم جميعاً ـ

إن من سنة الله فى الأرض أن القوم الذى كذب رسله أذاقه عذاباً أليماً و أفضحه كما هو يقول:

" اِنْ كُلٌّ اِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ" (ص:١٤)

فى هذه الآية الكريمة أمر الله سبحانه و تعالىٰ بقبول دعوة الرسول ﷺ ، و ذكره مع قبول دعوته وهو يدل على أن إطاعة الرسول ـ عليه ألف ألف تحية وسلام ـ واجبة لإطاعة الله سبحانه و تعالىٰ ثم إن الله قد جعل مايدعوإليه النبى عليه السلام الحيٰوة الحقيقة لأن نجاة الناس و بقاء هم منوطان به فكأنهم فى حال الكفر بدون حيٰوةٍ و بإسلامهم عادتإليهم الحيٰوة ـ

والله سبحانه و تعالىٰ قد أنذر من عدم قبول الرسالة السماوية التى

جاء بها النبى الكريم صلى الله عليه وسلم ، كما هو يقول :

"فَاِنْ لَّمْ يَسْتَجِيْبُوْا لَكَ فَاعْلَمْ اَنَّمَا يَتَّبِعُوْنَ اَهْوَآءَهُمْ ط وَ مَنْ اَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللّٰهِ ط اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ".
(القصص:٥٠)

فضائل رسول الله ﷺ

إن الله سبحانه و تعالىٰ كان جعل الرسول الاكرم ـ ﷺ ـ الرجل الكامل من كل ناحية ، و رزقه الجمال فى ظاهره و باطنه كليهما، ولذا كا ن اجمل الناس و احسنهم خلقا ، وعلماً بصفاته يزداد المؤمن إيمانا و حبّاً له ـ

عن أنسؓ قال : قال النبىؐ: "من رانى فى المنام فقد رآنى فان الشيطان لا يتمثل بى رؤيا المؤمن جزءٌ من ستةٍو أربعين جزء اً من النبوة "ـ

(البخارى :٦٩٩٤،٦٩٨٣ ، ٣٥٥١ـ مسلم ٢٣٣٧، ٢٢٣٩ـالترمذى ٣٦٣٧، ٣٦٣٨)

حدثنا سفيٰن بن وكيع قال : أنبأنا جميع بن عمرو بن عبد الرحمٰن العجلى قال: حدثنى رجل من بنى تميم من ولد أبى هالة زوج خديجة يكنى أبا عبد الله عن ابن هالة عن الحسن بن على قال: سألت خالى هند بن ابى هالة وكان وصافا ، قلت : صف لى منطق رسول الله ـ ﷺ ـ قال: كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان، دائم الفكرة، طويل السكت، لايتكلم فى غير حاجة،كلامه فصل لافضول ولاتقصير، ليس بالجافي ولاالمهين، يعظم النعمة وإن دقت، لا يذم منها شيئاً غير أنه لم يكن يذم ذواقاً ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا ولا ماكان لها، فإذا تعدى الحق لم يقم لغضبه شئى حتى ينتصر له،لايغضب لنفسه ولاينتصر لها، إذا أشار أشار بكفه كلها وإذا تعجب قَلَبَها،وإذا تحدث اتصل بها وضرب براحته اليمنى بطن

إبهامه اليسرى وإذا غضب أعرض وأشاح وإذا فرح غض طرفه، جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام. (الشمائل الترمذى)

صفة محمد صلى الله عليه وسلم

كان علي رضي الله عنه علامة وهو من أقرب رسول الله ﷺ كان له مكان مرموق في العلم والأدب وهو يصف محمداً ﷺ ! إنه ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولامشاح لا يجزى السيئة بالسيئة، بل يعفو عنه.

ماضرب رسول الله ﷺ أحداًقط إمرأةكان أوعبداًإلافى الجهاد فيسبيل الله ومارأيته قط منتصراًلنفسه فإذاتعدى الحق لم يقم لغضبه شئى حتى ينتصر له.

وإذا خير بين أمرين اختارا يسرهما إذا كان فى البيت كان من عامة الناس يغسل ثيابه ويحلب شاة بنفسه، لا يتلفظ بدون حاجة ولا يتكلم بغير حاجة، يبشر الناس ولاينفرهم ويؤلفهم ويكرم كريم كل قوم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوى عن أحد منهم بشره وخلقه،ويتفقدأصحابه ويسأل عماالناس فى الناس ويحسن الحسن ويقويه،ويقبح القبيح ويوهيه،معتدل الأمرغيرمختلف،ولايغفل مخافة أن يغفلوا أو يملوا لكل حال عنده عتاد،لا يقصرعن الحق ولا يجاوزه والذين يلونه من الناس خيارهم.

أفضلهم عنده أعمهم النصيحةوأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مؤاساةوالذين يلونه من الناس خيارهم مؤازرة، لا يقوم ولايجلس إلا على ذكر، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهى به المجلس ويأمر بذلك، يعطى كل جلسائه بنصيبه لايحسب جليسه أن أحداً أكرم عليه منه من جالسه أوفاوضه

فى حاجةصابره حتى يكون هو المنصرف ومن سأله حاجته لم يرده إلا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم أباً وصاروا عنده فى الحق سواءً، مجلسه مجلس علموحياء،لاترفع فيه الأصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تُنثى فلتاته، متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبيرويرحمون فيه الصغيرويؤثرون ذاالحاجةويحفظون الغريب.

(عن الحسن بن على عن الحسين بن على بن على رضى الله عنهم ملتقطا من الشمائل الترمذى)

شمائل النبى صلى الله عليه وسلم

إذا مشى تقلع كأنما ينحط من صبب وإذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره إلى الأرض أكثر من نظره إلى السماء ، جل نظره الملاحظة،كان رسول الله ﷺ يحب التيمن حتى فى ترجله وتنعله وطهوره ،كانت له مكحلة يكتحل منها ثلاث مرات على عين وعلى أخرى ثلاث مرات أيضاً كل ليل.

كان رسول الله ﷺ دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا عياب ولا بخيل يتغافل عما لا يشتهى ولا يؤيس منه راجيه ولا يجيب فيه.

قد ترك نفسه من ثلاث، المراء والإكثار، وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث!كان لايذم أحداً ولا يعيبه ولا يطلب عورته ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير، فإذا سكت تكلموا ومن تكلم عنده أنصتوا له حتى يفرغ، يضحك مما يضحكون ويتعجب مما يتعجبون منه ، ويصبر للغريب على الجفوة فى منطقه ومسألته ويقول! إذا رأيتم طالب حاجة يطلبها فأرفدوه، إذا تكلم أحد معه فلا يقطع حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهى أوقيام.

كان أجود الناس صدراً أصدق الناس لهجة وألينهم عريكة وأكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه، ومن خالطه معرفة أحبّه ويقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ يخالط مع الناس يتكلم معهم ويمازح أولادهم، ويشمهم ويجيب دعوة كل من الأحرار والعبيد والمساكين ويعود المرضى وإن كان من أقصى المدينة، من يطلب العفو يعفو عنه.

لايمد رجله فى مجلس أصحابه لضيق المجلس، يتناشدون الشعر ويتذاكرون أشياء من أمر الجاهلية وهو ساكت وربّما تبسم معهم، كان رحيما وشفوقا، يقول: لفاطمة ادعى لي الحسن والحسين، يشمهما ويضمهما، قد وضع حفيد له على حضنه وهو يقضى فدمعت عيناه فقال سعد :ما هذا يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ :إنى لست أبكى إنما هى رحمة يلقيه الله من يشاء إن الله يرحم العباد الرحماء.

قد أسر فى غزوة بدرعباس (وهو كان مشركاً) قد سمع محمد ﷺ تأوّهاً له، فقال أقض مضجعه، ذلك بلغ الصحابة رضى الله عنهم فحلوا حبله وطالبوا بتحريره وإعتاقه لكن رده النبى ﷺ.

رحمة محمد صلى الله عليه وسلم

كان رحيما ويراعى فطرة الناس فى الوعظ والنصيحة، هو يقتصر الصلاة حينما يسمع بكاء الطفل ويقول: حينما أقوم للصلوة فاقتصرها مخافة أن تتأذى الأم به ويقول: لا يشكو أحد أحداً لأنى أريد ان انتقل إلى جوار رحمة الله تعالى وقلبى خالٍ وراض، يقول: من ترك مالًا بعده فلمن ورثه ومن ترك ديناً فعلىّ.

كان ليسكن فى بيته كرجل من عامة الناس قالت عائشة: يغسل الثياب

ويعمل بيده حتى يرقع فى الثياب، ويعقد فى النعل سأل عن عائشةؓ عنه: كيف يسكن النبى ﷺ فى بيته فأجابت، كان يعمل فى بيته حتى يخرج إلى الصلوة حين حان وقته، قال أنسؓ ما رأيت أحداً أرحم وألين لأهله من رسول الله ﷺ.

سذاجة محمد صلى الله عليه وسلم وبساطته

عن أبى هريرةؓ قال: ماعاب رسول الله ﷺ طعاماً قط إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه، قال أيضاً: لقد خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين فما قال لى قط: أف ولا قال لى لشئى فعلته، لم فعلته ولا لشئى لم أفعله، هلا فعلت كذا، لا يحب رسول الله ﷺ أن يقوم الصحابة أدباً واحتراماً له.

ويقول: لا تطرونى كما أطرت النصارى عيسى بن مريم عليه السلام إنما أناعبده فقولوا: عبده ورسوله.

يقول عدي بن حاتم: لما أتيت النبى ﷺ فدعانى إلى بيته فعرضت علىّ أمته وسادة فوضعها بيني وبينه وجلس نفسه على الأرض فأيقنت وأقررت أنه ليس بحاكم رآه رجل من الناس فهابه فقال النبى ﷺ لا تهب ولاتخف أنا لست بحاكم أنا ابن امرأة من قريش كان يكنس فى بيته ويشتري الحوائج بنفسه.

لما بلغ النبى ﷺ ما قام أحد به من المنكر فلا يعلن عن اسمه بل يقول بالحكمة والموعظة الحسنة، مابال أقوام يفعلون كذا وكذا.

حكم الرحمة على البهائم

إنه يرحم على البهائم ويأمر بالملاطفة بها، ويقول: إن الله قد أمر بالملاطفة والرحمة على كل شئى فإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة فمن يريد الذبح

عليه أن يحد السكين فأريحوا الذبيحة، وقال: إتقوا الله فى هذه البهائم المعجمة، فاركبوها صالحة وكلوها صالحة.

ملاطفته مع الغلام

قد أمر النبى ﷺ بمعاشرة الخدام والضعفاء والغلمان بالمعروف، فيقول: تطعمهم ما تأكلون وتكسوهم ما تلبسون ولا تؤذى أحداً من خلق الله وما ملكت أيمانكم هم خدامكم ساعدوكم وإخوانكم، فتطعموا إخوانكم ما تأكلون وتكسوهم ما تلبسون ولا تكلفهم ما لا يستطيعونه، وإلا قوموا بها معهم.

جاء رجل بدوي إلى النبى ﷺ فسأله، كم مرة أعفو عن الخادم فى يوم واحد فقال النبى ﷺ سبعين مرة وأعط أجرة الأجير قبل جف العرق.

لباس محمد صلى الله عليه وسلم

عن ام سلمة قالت : كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ يلبسه القميص، إذا يكسو لباساً جديداً فيذكر اسم الله فرحاً وسروراً، عليكم بالبياض من الثياب وكفنوا فيها موتاكم فإنها خير ثيابكم.

ذات مرة أهدى النجاشي إلى النبى ﷺ خفين أسودين ساذجين فلبسهما ثم توضأ ومسح عليهما، وصلى فى نعلين مخصوفتين، وقال: لا يمشين أحدكم فى نعلٍ واحدةٍ لينعلهما جميعاً أو ليحفهما جميعاً، ونهى النبى ﷺ أن يأكل الرجل بشماله أو يمشي في نعل واحدةٍ وقال إذ انتعل أحدكم فليبدأ باليمين وإذا نزع فليبدأبالشمال فلتكن اليمنى اولهما تنعل و آخرهما تنزع ،وقد تختم النبى ﷺ فى يمينه قد اتخذ خاتماً على سطره الأول مكتوب، "محمد" وعلى الثانى "رسول" وعلى الثالث "الله" ، كان إذا دخل الخلاء نزع خاتمه،

دخل النبى ﷺ مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء، كان النبى ﷺ إذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه، وإزار النبى ﷺ إلى نصف ساقيه.

أكل رسول صلى الله عليه وسلم

إنه لا يأكل متكأً كان النبى ﷺ يعجبه الدباء والحلواء والعسل قد تيسر له اللحم ويقول :"إذا أكل احدكم فليذكر اسم الله تعالىٰ، فإ ن نسى أن يذكر اسم الله تعالىٰ فى أوله ، فليقل : بسم الله أوله و آخره "

(رواه أبو داؤد) [٣٧٦٧] والترمذى ، [١٨٥٩ و قال : حديث حسن صحيح)

رضي الله عن العبد على أن يشكره بعد الأكل والشرب، كان النبى ﷺ يحب الماء العذب البارد كثيراً، اللبن هو من أحسن الأكل والشرب لا بديل له فى باب الطعام، يشرب ماء "زمزم" قائماً، إذا شرب الماء يتنفس في الإناء ثلاثا جالساً.

تعطر رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سكة يتطيب منها إذا أهدى إليه الطيب يقبله، ويقول: ثلاث لا تردّ، الوسائد والدهن واللبن وقال: طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفى لونه وطيب النساء ما ظهر لونه.

شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد يتناشد الشعر اللائق المناسب، قد أباح قول الشعر أيضاً قد أحبّه ووزع الجوائز أيضا، قد سمع قصيدة كعب بن مالك ومنحه بردة جائزة.

نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن النبى ﷺ كان إذا أخذ مضجعه وضع كفه اليمنى تحت خده اليمنى. **(ملتقطاً من جزء الشمائل للترمذى)**

الباب الثانى

عديدة من الإرشادات النبوية المهمة عن النظام الإجتماعى

عديدة من الإرشادات النبوية المهمة

نقدم فى السطور الآتية عديدة من الإرشادات النبوية الذهبية التى جاء ت فى الأحاديث المباركة الصحيحة ، و هى ستكون معينة لإخواننا الدعاة إلى الله فى سبيل توجيههم الدعوة الى الناس و إلقاء هم الخطب و البيانات أمامهم -إن شاء الله -

١- عن أنس بن مالك- رضى الله عنه - عن النبى -صلى الله عليه وسلم- قال : لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه-

(متفق عليه -البخارى-١٣-و مسلم-٤٥)

٢- و عن أبى هريرة -رضى الله عنه- قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم - من لا يرحم لا يرحم -

(متفق عليه -البخارى-٥٩٩٧-مسلم ٢٣١٨)

٣- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنهما- قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : الراحمون يرحمهم الرحمٰن ، ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء -

(رواه ابو داؤد - الأدب - ٤٦٤١)

٤- وعن أبى هريرة -رضى الله عنه -عن النبى -صلى الله عليه وسلم -قال : المؤمن مرآة المؤمن ، والمؤمن أخو المؤمن ، يكف عليه ضيعته ، و يحوطه من ورائه -

(رواه أبو داؤد-الأدب :٤٩١٨)

٥- و عنه أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذِ جاره -

(متفق عليه : البخارى-٥١٨٥ و:٦٠١٨-و مسلم: ٤٧)

٦ـ و عـنـه ـرضـى الـلـه عـنـه ـ عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : بينما رجل يـمشـى بـطـريـق اشتد عليه العطش ، فوجد بئراً فنزل فيها فشرب ، ثم خرج فـاذا كـلـبٌيلهث يأكل الثرى من العطش ، فقال الرجل : لقد بلغ هذاالكلب من العطش مثل الذى كان بلغ بى ، فنزل البئر ، فملأ خفه ثم أمسكه بفيه ، فسقى الـكـلـب فشكـر الله له ، فغفر له ، قالو ا : يا رسول الله ! و إن لـنا فى البهائم أجراً ؟ فقال : فى كل ذات كبد رطبةٍ أجرٌ .

(متفق عليه ،واللفظ للبخارى)-[البخارى ٦٠٠٩و : ١٧٣) مسلم (٢٢٤٤)]

٧ـ و عـن أنـس بن مالك ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : مـا مـن مسـلـم يـغـرس غرساً أو يزرع زرعاً ، فيأكل منه طيرٌ ، أو إنسانٌ أو بهيمةٌ ، إلا كان له به صدقةٌ .

(متفق عليه ، واللفظ للبخارى) -(٢٣٢٠و : ٦٠١٢) مسلم (١٥٥٣)

٨ ـ و عـن عبـد الـلـه بن جعفر ـ رضى الله عنهما ـ قال : دخل رسول الله ـصلى الله عـليـه وسـلـم ـ حائطاً لرجل من الأنصار ، فاذا فيه جملٌ ، فلما رأى رسول الله ـصلى الله عليه وسلم ـ حَنَّ و ذَرَفَت عيناه ، فأتاه النبى صلى الله عليه وسلم ـ فـمسـح سـراتـه و ذفراه ، فسكن ، فقال: من ربُّ هذاالجمل ؟ لمن هذا الجمل ؟ فـجـاء فتـىً مـن الأنصار ، فقال : هذا لى يا رسول الله ! قال : أفلا تتقى الله فى هذه البهيمة التى ملكك الله اياها ؟؟فانه يشكو الى أنك تجيعه و تدئبه .

(رواه أحمد و أبو داؤد ـ(٢٥٤٩)

٩ـ و عـن ابـن مسـعـود ـرضـى الله عنه ـقال : كنا مع رسول الله ـصلى الله عليه وسـلـم ـ فـى سـفـر، فـانـطـلـق لحاجته ، فرأينا حمرة معها فرخان، فأ خذنا فـرخيها ، فـجـائت الحمرة فجعلت تفرش ، فـجـاء النبى ـصلى الله عليه وسلم ـ

فقال : من فجع هذه بولدها ؟ رُدوا ولدها عليها ورأى قرية نمل قد حرقتها ، فـقـال : مـن حـرق هـذه ؟ فقلنا : نـحن قال : إنـه لا يـنـبـغـى أن يعذب بالنار إلارب النار .

(رواه أبو داؤد ـالجهاد (٢٦٧٥)

١٠ـ و عـن عبـد الـله بن عمر ـرضى الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ـصلى الله عليه وسـلـم ـ عُذِّبت إمـرأةٌ فـى هِـرّ ـة لـم تـطـعمها ولم تسقها ولم تتركها تأكل من خشاش الأرض .

(رواه مسلم : ٢٤٤٣)

١١ـ وعـن أبـى هـريـرة ـرضى الله عنه ـ أن رسول الله ـصلى الله عليه وسلم ـ قال: " قال الله تعالىٰ : أنفِق يا ابن آدم يُنفق عليك " .

(متفق عليه) [البخارى: ٥٣٥٢،مسلم (٣٩٣)

١٢ـ و عـنـه ـرضـى الـلـه عـنـه ـ قـال : بال أعرابى فى المسجد فقام الناس إليه لـيـقـعـوا فيـه ، فـقـال الـنبى ـصلى الله عليه وسلم ـ دعوه و أريقوا على بوله سجلا من ماءٍ ، أو ذنوباً من ماءٍ،فإنما بعثتم ميسرين ، ولم تبعثوا معسّرين .

(رواه البخارى :٦١٢٨ و : ٢٢٠)

١٣ـ وعن ابن عمر ـرضى الله عنهما ـ قال : ذكر رجلٌلرسول الله ـصلى الله عليه وسـلـم ـ أنـه يـخـدعُ فى البيوع؟ فقال ـصلى الله عليه وسلم ـ : " من بايعت ، فقل لا خلابة " .

(متفق عليه)'البخارى (٢١١٧)، مسلم (١٥٣٣)

١٤ـ و عـن أنـس ـرضـى الله عنه ـ قال : ما مسِست ديباجاً ولا حريراً ألين من كف رسـول الـلـه ـصـلـى الـلـه عليه وسلم ـ ولا شممت رائحة قط أطيب مِن رائحة رسـول الـلـه ـصـلـى الـلـه عليه وسلم ـ و لقد خدمت رسول الله ـ صلى الله عليه

وسلم- عشر سنين ، فما قال لى قط : أُفّ، ولا قال لى لشئٍ فعلته : لم فعلته ؟ ولا لشئٍ لم أَفعله : ألا فعلت كذا ؟

(متفق عليه) البخارى (٣٥٦١)، مسلم (٢٣٣٠)

١٥- و عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضى الله عنهما- قال : لم يكن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فاحشاً ولا متفحشاً ، وكان يقول : "إن مِن خياركم أحسنكم أخلاقاً".

(متفق عليه [البخارى -٣٥٥٩، مسلم ٢٣٢١)

١٦- و عن أبى الدرداء -رضى الله عنه- قال : "ما من شئٍ أثقل فى ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخُلُق ، وإن الله يبغض الفاحش البذِئَ"

(رواه الترمذى) [٢٠٠٣] وقال : حديث حسن صحيح

١٧- و عن أبى هريرة -رضى الله عنه- قال : سُئلَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن أكثر ما يُدخل الناس الجنة ؟ قال : "تقوى الله و حسن الخُلُق" و سُئل عن أكثر ما يُدخل الناس النار ؟ فقال : "الفم والفرج"

(رواه الترمذى [٢٠٠٥] وقال : حديث حسن صحيح)

١٨- و عنه قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "أكمل المُؤمنين إيماناًأحسنهم خُلقاً ، و خياركم خياركم لنسائهم".

(رواه الترمذى :[٢٠٠٥] و قال : حديث حسن صحيح

١٩- و عن عائشة -رضى الله عنهما- قالت : سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : "إن المؤمن ليدرك بحسن خُلُقه درجة الصائم القائم".

(رواه أبو داؤد : ٤٧٩٨)

٢٠- و عن أبى أمامة الباهِلى -رضى الله عنه- قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "أنا زعيمٌ ببيت فى ربض الجنة لمن ترك المِراءَ ، وإن كان مُحِقّاً

، ببيت فى وسط الجنة لمن ترك الكذِبَ وإن كان مازحاً، و ببيت فى أعلى الجنة لِمن حَسُنَ خُلُقُه".

حديث صحيح (رواه أبو داؤد : ٤٨٠٠) بإسناد صحيح.

٢١- و عن جابر -رضى الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : "إن من أحبكم إلى و أقربكم منى مجلساً يوم القيامة ، أحاسنكم أخلاقاً، و إن أبغضكم إلى ، و أبعدكم منى يوم القيامة ، الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون" قالو ا : يا رسول الله ! قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون ؟ قال : "المتكبرون"

(رواه الترمذى [(٢٠١٩)] وقال : حديث حسن "الثرثار" : هو كثير الكلام تكلفا، "والمتشدق" المتطاول على الناس بكلامه "والمتفيهق" : أصله من الفهق ، وهو الامتلاء ، وهو الذى يملأ فمه بالكلام ، و يتوسع فيه ، و يُغرب به تكبُّراً و ارتفاعاً ، و اظهاراً للفضيلة على غيره.

٢٢- و عن عائشة -رضى الله عنها- أ ن النبى -صلى الله عليه وسلم- قال : "إن الرِّفق لا يكون فى شئٍ إلا زانه ، ولا يُنزع من شئٍ إلا شانه".

(رواه مسلم) [٢٥٩٤]

٢٣- و عن أنس -رضى الله عنه- عن النبى -صلى الله عليه وسلم- قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "يسروا ولا تعسروا ، بشروا ولا تنفروا".

(متفق عليه)[البخارى ١/ ١٥٠، مسلم (١٧٣٤]

٢٤- وعن جرير بن عبد الله -رضى الله عنه- قال : سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : "من يُحرم الرفق يُحرِم الخير كله"

(رواه مسلم) [٢٥٩٢]

٢٥ - وعنه -رضى الله عنه -قال : كنت أمشى مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- و عليه بُردٌ نجرانىٌّ غليظ الحاشية ، فأدركه أعرابىٌّ ، فجبذه بردائه

جبـذةً شديدةً ، فنظرت إلـى صـفـحـة عاتق النبى ـصلى الله عليه وسلمـ وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ،ثم قال : يا محمد ! مُر لى من مال الله الذى عندك ، فالتفت إليه ، فضحك ، ثم أمر له بعطاءٍ.

(متفق عليه)[البخارى ـ١/٤٣٤ و ٤٢٠، ٤٢٠ و ٤٢١، مسلم (١٠٥٧)

٢٦ـ و عـن أبـى هـريـرة ـرضـى الله عنهـ أن رسول الله ـصلى الله عليه وسلمـ قال: " ليس الشديد بالصُّرعة ، إنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب"

(متفق عليه) [البخارى ١٢/٤٤٩، ٤٥٠، مسلم (١٧٩٢)

٢٧ـ و عـنـه ـرضـى الله عنهـ أن رجلاً قال : يا رسول الله ! إن لى قرابةً أصلهم ويـقـطـعـونى ، و أحسن اليهم و يسيئون الى ، و أحلم عنهم و يجهلون على ! فـقـال " لـئـن كـنـت كما قلت فكأنما تسفهم المل ، ولا يزال معك من الله تعالىٰ ظهيرٌ عليهم ما دُمت على ذلك " ـ

(رواه مسلم) [٢٥٥٨]

٢٨ـ و عـن عبد الله بن عمرو بن العاص ـرضى الله عنهماـ قال : قال رسول الله ـصلى الله عليه وسلم ـ : " إن الـمقسطين عند الله على منابر من نُورٍ : الذين يعدِلون فى حكمهم و أهليهم و ما وَلُوا "

(رواه مسلم) [١٨٢٧]

٢٩ـ و عـن عيـاض بن حمارٍ ـرضى الله عنهـ قال : سمعت رسول اللهـ صلى الله عـليـه وسـلـمـ يـقـول : " أهل الجنة ثلاثةٌ : ذُو سُلطانٍ مُقسطٌ مُوفقٌ، و رجل رحيم رقيق القلب لكل ذى قربى و مُسلمٍ ، و عفيفٌ متعفِّفٌ ذُو عِيالٍ ـ

(رواه مسلم) [١٨٥٥]

٣٠ ـ و عـن أسـماء بنت أبى بكر ن الصديق ـرضى الله عنهماـ قالت : قدِمت على أُمى و هى مُشركةٌ فى عهد رسول الله ـصلى الله عليه وسلمـ قلتُ : قدمت على

أُمى و هى راغبة ، افأصِلُ أُمى ؟ قال : " نعم صلى أُمَّكِ " ـ

(متفق عليه) [البخارى ٥/ ١٧٠، ١٧٢ و ١٠ / ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، مسلم (١٠٠٣)

٣١ـ و عـن الـقـاسـم بـن مُخيمِرة ، عن رجل من أصحاب النبى ـصلى الله عليه وسـلـمـ أن رسـول الـله ـصلى الله عليه وسلمـ قال : " مَن قتل رجلاً من أهل الذمة ،لم يجد ريح الجنة ، و إن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين عاماً " ـ

(رواه النسائى) [٤٧٤٩]

٣٢ـ و عن عائشة ـرضى الله عنهاـ أنها قالت للنبى ـصلى الله عليه وسلم : هل أتى عـليك يـومٌ كـان اشـد من يوم أُحدٍ ؟ قال : " لقد لقيت من قومك ، وكان أشد ما لـقـيـت مـنهـم يوم العقبة ،إذا عرضت نفسى على ابن عبديا ليل بن عبد كُلالٍ ، فـلـم يـجـبـنيإلى ما أردت ، فانطلت و أنا مهموم على وجهى فلم أستفق إلاو أنا بقرن الثعالب ، فرفعت رأسى ، فاذا أنا بسحـا بةٍ قد أظلتنى ، فنظرت فإذا فيها جبـريـل عـلـيـه السلام ، فنادانى ، فقال : إن الله تعالىٰ قد سمع قول قومك لك ، وما ردّوا عليك ، وقد بعثإليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم ، فنادانى ملك الـجـبـال ، فسلم علىَّ ، ثم قال : يا محمد ! إن الله قد سمع قول قومك لك ، و أنا مـلك الـجـبـال ، وقـد بـعـثـنـى ربيـإليك لتـأمرنى بأمرك ، فما شئت : إن شئت أطبـقـت عـليهم الأخشبين " فقال النبى ـصلى الله عليه وسلمـ : " بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ، ولا يشرك به شيئاً " ـ

(متفق عليه) (البخارى ٦/ ٢٢٤، ٢٢٥، مسلم :١٧٩٥)

٣٣ـ و عـن ابـن مسـعـود ـرضـى الـله عنهـ قال : قال رسول الله ـصلى الله عليه وسلم ـ " ليس المؤمن بالطعان ، ولا اللعان ، ولا الفاحش ، ولا البذى " ـ

(رواه الترمذى) [١٩٧٨] وقال : حديث حسن

٣٤۔ و عن عائشة ۔رضى الله عنها۔ أن قريشاً أهمهم شأن المرأة المخزومية التى سرقت فقالوا : من يكلم فيها رسول الله۔ صلى الله عليه وسلم۔ ؟ فقالوا : من يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حِبُّ رسول الله ۔صلى الله عليه وسلم۔ ؟ فكلمه أُسامة ، فقال رسول الله ۔ صلى الله عليه وسلم : " أتشفع فى حدٍ من حدود الله تعالىٰ ؟ ! " ثم قام فاختطب ثم قال : " انما أهلك من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، واذا فيهم سرق الضعيف أقاموا عليه الحد ! و أيم الله ، لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعتُ يدها "

(متفق عليه) [البخارى ١٢/٧٧، ٨٥، مسلم[١٦٨٨]

٣٥۔ وعن جابر ۔رضى الله عنه۔ أن رسول الله ۔صلى الله عليه وسلم۔ قال : " إتقو االظلم ، فان الظلم ظُلُماتٌ يوم القيمة ، واتقوا الشُح فإن الشُح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دمائهم واستحلوا محارمهم ".

(رواه مسلم) [٢٥٧٨]

٣٦۔ و عن عبد الله بن عمر ۔ رضى الله عنهما ۔ قال : جاء رجلٌ إلى النبى ۔ صلى الله عليه وسلم ۔ فقال : يا رسول الله ! كم أعفو عن الخادم ؟ قال : كل يومٍ سبعين مرةً ۔

(رواه ابو داؤد والترمذى) [أبو داؤد (٥١٦٤]

٣٧۔ عن معاوية بن حيدة قال : قال رسول الله ۔صلى الله عليه وسلم۔ حَقُّ الجار إن مرض عُدته و إن مات شيعّته و إن استقرضك اقرضته وإن اعور سترته وإن أصابه خير هنّأ ته و إن أصابته مصيبة عزيته ولا ترفع بنائك فوق بنائه فتسد عليه الريح ولا تُؤذيه بريح قدرك إلا أن تعزف ۔

(رواه الطبرانى فى الكبير)

٣٨۔ و عن أنس ۔رضى الله عنه ۔ أن رسول الله ۔صلى الله عليه وسلم۔ قال : " من أحب أن يُبسط له فى رزقه ، و يُنسأَّ له فى أثره ، فليصل رَحِمه "

(متفق عليه) [البخارى (٥٩٨٦)، مسلم (٢٥٥٧]

٣٩۔ و عن أبى سعيد ن الخدرى ۔رضى الله عنه۔ أن رسول الله ۔صلى الله عليه وسلم۔ قال : قال رسول الله ۔صلى الله عليه وسلم۔ من كانت له ثلاث بنات أوثلاث أخوات أو ابنتان أو اختان فأحسن صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنة ".

(رواه الترمذى) [١٩١٦]

٤٠۔ و عن أنس ۔رضى الله عنه۔ أن النبى ۔صلى الله عليه وسلم۔ قال : " لا تباغضُوا ، ولا تحاسدوا ، ولا تدابَروا ، ولا تقاطعوا، و كُونُوا عباد الله إخواناً، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ".

(متفق عليه) [البخارى ٦٠٦٥)و مسلم(٢٥٥٩)

و فى الختام ندعوالله ۔عزوجل۔ أن يوفقنا جميعاً للعمل بأقواله المباركة وسننه المطهرة ۔عليه أفضل الصلاة والسلام۔ ولتبليغ رسالة القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة إلى الناس أجمعين، آمين يا رب العالمين !

الملتمس منكم الدعاء وراجيه

محمد سرور الفاروقي الندوي
دارالعلوم ندوة العلماء لكناؤ
٢٧ / صفر المظفر١٤٣٤هـ